

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

- (135) ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا(1)، ولا يخفى ما فى هذه الكلمة «اللهم هؤلاء آلي» من الدلالة على حصر اهل البيت (عليهم السلام) فيهم ونفيه عن غيرهم لكل من عرف أساليب العرب فى الكلام. 2 - وامعانا فى تشخيصهم وتحديددهم يحصرهم (صلى الله عليه وآله) تحت كساء، كما فى رواية ام سلمة رحمها الله: «دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسنا وحسينا وفاطمة فاجلسهم بين يديه، ودعا عليا فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»(2). 3 - وقد روى جمع غفير من المحدثين والمفسرين ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يأذن لأمهات المؤمنين بالدخول تحت الكساء والانضمام الى اهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ففى رواية أن أم المؤمنين عائشة قالت للنبي (صلى الله عليه وآله) أنا من أهلك، قال: تنحى فانك الى خير(3). وفى رواية أخرى أن النبي (صلى الله عليه وآله) منع أم المؤمنين زينب من الدخول تحت الكساء والانضمام الى اهل البيت وقال لها: مكانك فإنك الى خير ان شاء الله تعالى(4). وتتمنى ام المؤمنين ام سلمة ان تكون هى من اهل البيت فتقول لرسول الله (صلى الله عليه وآله): فانا معهم يا نبي الله؟ فيقول لها: انت على مكانك وانت على خير(5). 1 - مستدرک الحاكم على الصحيحين 3/147. 2 - برواية الطبرى وابن كثير فى تفسيريهما، والترمذى فى صحيحه والطحاوى فى مشكل الآثار. 3 - شواهد التنزيل 2/37. كفاية الطالب 323. 4 - فرائد السمطين 2/19 وشواهد التنزيل 2/32. 5 - وممن روى ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يأذن لأم سلمة بالدخول تحت الكساء (على ما حققه ووثقه السيد جعفر مرتضى العاملى فى بحثه القيم عن آية التطهير) هم المحدثون والمفسرون وارباب السير التالية أسماؤهم: الدر المنثور 5/198 عن الطبرانى، وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والخطيب، وفتح القدير 4/279 وجامع البيان 22/6 و7 وجامع الجامع/ (372) والفصول المهمة للمالكي/ (8) وتأويل الايات الظاهرة 2/457، 458، 459، وكفاية الطالب/ (112، 372)، واسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الابصار)/ (106)، وتفسير فرائد/ (332، 340)، ومجمع البيان 8/ (356، 357) وأُسْد الغابة 3/413 و2/ (12) و4/ (29) والجامع الصحيح 5/ (351، 663، 699)، ومشكل الآثار 1/ (331 و336) ونور الثقلين 4/ (270، 277)، والبرهان (تفسير) 3/ (309، 325)، ذخائر العقبى/ (21 و22) وشواهد التنزيل 2/ (23، 24، 31، 55 - 58، 62، 64، 65، 67، 71، 73، 79 - 90)، والعمدة لابن بطريق/ (33، 39)، والطرائف / (124 - 126)، والبحار 35/ (207، 220،

226، 209، 213، 214، 219)، وتاريخ بغداد 9/ (126 - 127)، و10/ (278) وحبیب السیر
1/ (304)، و2/ (11)، وینابیع المودة / (107، 228، 230، 294)، ومستدرک الحاکم 2/ (416)،
وتفسیر القرآن العظیم 3/ (483، 484، 485)، والمواهب الدنیة 2/ (122)، واسباب النزول/
(203)، والتفسیر الحديث 8/ (261، 262)، ونزل الابرار / (103، 104) ومختصر تاریخ دمشق
7/ (13)، وتهذیب تاریخ دمشق 4/ (207)، ومناقب الامام علی لابن المغازلی / (303، 305)
والصواعق المحرقة / (141، 227) ولباب التأویل للخازن 3/ (466)، ومسند أحمد 6/ (292، 304)،
والسنن الکبری 2/ (150)، والكافی 1/ (287)، ونظم درر السمطين / (133، 238، 239)، وفرائد
السمطين 1/ (316)، وترجمة الامام الحسین من تاریخ دمشق (بتحقیق المحمودي) 1/ (62، 64، 66،
67، 71، 73)، وترجمة الامام الحسن من تاریخ دمشق (بتحقیق المحمودي) / (66، 68، 70)،
وسلیم بن قیس / (53، 150) ونفحات اللاهوت / (84) وتفسیر القمي 2/ (193) ومرقاة الوصول/
(106)، والسيرة النبوية لدحلان 2/ (300)، واحقاق الحق 2/ (568).